



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لعلمي الرياضيات في محافظة الجمعة

إعداد

د. عبدالله بن جديع الغفيلي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة المجمعة

المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١١ ديسمبر ٢٠٢٢ م - تاريخ قبول النشر: ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٢ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة التعرف على دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) معلماً في تخصص الرياضيات في محافظة المجمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة شملت (٣٢) فقرة توزعت على ثلاث مجالات هي: القيم والمسؤوليات، والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، منها: وجود دور لرخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في جميع المجالات بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تُعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة عقد البرامج والورش التدريبية لمعلمي الرياضيات التي تستند للمعايير المعتمدة في نظام رخصة المعلم، وزيادة الوعي الوظيفي للمعلمين ذوي الخبرة المنخفضة بأهمية رخصة المعلم ودورها في النمو المهني لهم.

الكلمات المفتاحية: المعلم - التنمية المهنية - رخصة المعلم.

Research Summary: The Role of Teachers' License in the Professional Development of Mathematics Teachers in Majmaah Governorate

Dr. Abdullah Bin Juaday Algofaily

Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods
College of Education, Majmaah University, KSA

Abstract

The study aimed to identify the role of the teacher's license in professional development from mathematics teachers' perspective. For the purpose of this descriptive study, 102 math teachers, affiliated to schools in Majmaah Governorate, were recruited. To achieve the goals of this study, a questionnaire of 32 items was designed and consisted of three domains: values and responsibilities, professional knowledge, and professional practice. The findings showed that there is a significant role for the teacher's license in the professional development of mathematics teachers in all domains. In addition, there is a significant correlation ($\alpha \geq 0.05$) between the role of the teacher's license in the professional development of mathematics teachers and their length of experience, whereas, there are no statistically significant differences related to level of education variable. Accordingly, two recommendations were observed: (1) the importance of holding training programs and workshops for mathematics teachers and these programs should be based on the standards adopted in the teacher license system, and (2) increasing inexperienced teachers job awareness for of the importance and role of the teacher license in vocational growth.

Keywords: teacher, professional development, teacher's license.

المقدمة:

يحظى معلمو الرياضيات - شأنهم شأن سائر التخصصات - بأهمية بالغة من قبل الأنظمة التعليمية باعتباره المُنفذ الحقيقي لكل عمليات التطوير التي تقوم بها، سواءً فيما يتعلق بالمناهج التعليمية أو الخدمات التقنية واللوجستية للعملية التعليمية، لذا تذهب الأدبيات التربوية إلى ضرورة وجود ضمانات لجودة معلمي الرياضيات لارتباطه بعدة عناصر، منها: التلاميذ، والمجتمع، فعلى مستوى التلاميذ تبرز أهمية إكسابهم للبراعة والقوة الرياضية من خلال حسن استخدام الإستراتيجيات والنظريات التربوية الحديثة التي تنسجم مع تدريس الرياضيات، أما بالنسبة للمجتمع فإن جودة المعلم ستعكس بالضرورة على القدرات التنافسية مع المجتمعات الأخرى خاصةً مع وجود منظمات اقتصادية تُعنى بجودة التعليم لأثره الاقتصادي ومنها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) التي تنظم قياساً للمخرجات التعليمية في عدة مجالات ومن أبرزها مجال الرياضيات عن طريق تطبيق البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) على مستوى دول العالم.

وبالنظر إلى ازدياد عدد المتعلمين والتحولات التقنية المرتبطة بالتعلم الإلكتروني، كل ذلك يعزز من أهمية مساءلة المعلم باعتباره الوسيط الرئيس بين النظام التعليمي والمجتمع، لتمتد وتنتقل المساءلة أيضًا في حال ضعف كفاءة المعلم إلى المؤسسات التعليمية المعنية بتطويره.

لذا تبرز الحاجة لوجود عملية تطوير شاملة ومستمرة تضمن جودة المعلم، ومنها نظام رخصة المعلم والتي تبنت إقرارها كثيرٌ من الأنظمة التعليمية بدول العالم امتداداً لحركة التعليم القائم على المعايير من خلال وضع مجالات ومعايير ومؤشرات أداء تحدد ما يجب على المعلم معرفته والقيام به بغية ضمان وجود نسق عام يلتزم به جميع المعلمين قبل الخدمة وأثناءها كشرط لمزاولة المهنة والاستمرار فيها.

ويمكن اعتبار رخصة المعلم - رغم أهميتها - أنها عملية معقدة، وصعبة لعدة أسباب، منها: ما يتعلق بالمعلمين أنفسهم حيث يشير (Tardif and Lessard, 2004) إلى أن الصعوبة تكمن في علاقة المعلمين بالمعارف والنظريات والعلوم التربوية حيث إن هذه العلوم قام بها آخرون (من الأكاديميين)، وبالتالي قد تُسهّم في فجوة بين تكوينهم المعرفي القائم على هذه العلوم وبين الممارسة الحقيقية لهم، لذلك يتم الاعتماد على تكوين وضمان جودة

المعلم من خلال التركيز على التنظير (الاختبارات المهنية) بمعزل عن التطبيق والممارسة، وذلك قد يؤدي إلى نتائج كارثية على النظام التعليمي، وقد يؤدي إلى اعتماد ومنح ترخيص لمعلم ملم بأحدث النظريات والعلوم من الناحية الشكلية رغم افتقاده لأبسط طرق تطبيقها وتنفيذها، ومن الصعوبات أيضاً ما يتعلق بطبيعة الرخصة المهنية باعتمادها على الاختبارات المهنية حيث يشير كلٌّ من ميتشل وروبينسون وبلوك ونولز (Mitchell & Robinson & Plake and Knowles, 2001) ويونجس و بوتر (Youngs and Porter, 2003) إلى أن ربط الرخصة بأداء الاختبار فقط يفقد للنتائج الصادقة، ومع تلك الصعوبات إلا أنه يوجد اتجاه آخر من الأبحاث التربوية يؤكد على أهمية رخصة المعلم حيث توصلت دراسة شولز (Shuls, 2018) أن المعلمين المجتازين لاختبارات الرخصة المهنية كان أداءهم أفضل من أداء أقرانهم الذين لم يختبروا، وبالتالي انعكس ذلك على ممارساتهم التدريسية خاصة وأن تلك الممارسات كان لها تأثير كبير على مستوى تحصيل الطلاب، وبين هذه الآراء المتباينة سعت الدراسة الحالية للتعرف على دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات.

مشكلة الدراسة :

تبرز إشكالية معرفة دور رخصة المعلم في التنمية المهنية بعدة أبعاد تشمل:

- اختلاف النتائج والتوصيات حيال الأخذ بالرخصة التعليمية والتشكيك بدورها في تنمية المعلمين المهنية.
- الصعوبات التي تواجه تطبيق الرخصة، حيث يشير العثبر (٢٠٢٠) إلى وجود معوقات تصادف تطبيق الرخصة المهنية للمعلمين كان أبرزها اتجاه المعلمين نحوها، والآليات المتخذة في تطبيقها بتركيزها على الاختبارات النظرية، وبالتالي تأثيرها على ما ستحققه من أدوار مهنية.
- أهمية تشخيص واقع الفئة المعنية بالرخصة المهنية كأولى خطوات التطوير لنظام الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية؛ خاصة وهي تستند لتجارب دولية سابقة، ففي هذا السياق يذهب (Martineau and Gautier, 2018) إلى أن التمسك الصارم بالأنظمة المجربة يمكن أن يفضي إلى ضعف الممارسات؛ مما يؤدي إلى تعطيل التنمية المهنية للمعلمين.

- تناقض الآراء حول علاقة الجهات المرتبطة بنظام رخصة المعلم والمتمثلة بهيئة التقويم والتدريب من جهة، وبين المختصين من الجامعات من جهة أخرى، وبين المؤسسات التعليمية التي يرتبط بها المعلم قد يؤدي إلى صعوبة تتعلق بدور رخصة المعلم في التنمية المهنية، حيث يشير (Labaree 1992) أنه قد يكون هناك تناقض في أهداف الرخصة بسبب اختلاف رؤية المختصين الأكاديميين المتمثل في إنتاج المعرفة ونقدها مع رؤية المؤسسات التعليمية، لذلك فإن الجمع بين تلك الرؤى داخل إطار تنظيمي واحد قد يؤدي إلى فشل أدوار الرخصة المتمثلة في التنمية المهنية للمعلمين.

من خلال ما سبق يتضح أهمية الكشف عن دور رخصة في التنمية المهنية للمعلمين باعتبارها ضمان إصلاح التعليم، وفي ضوء ذلك تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما دور رخصة المعلم في التنمية المهنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع؟
وينفرد عنه الأسئلة الفرعية الآتية:
- ١. ما دور رخصة المعلم في تنمية القيم والمسؤوليات من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع؟
- ٢. ما دور رخصة المعلم في تنمية المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع؟
- ٣. ما دور رخصة المعلم في تنمية الممارسة المهنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع؟
- ٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغيري المرحلة الدراسية والخبرة التعليمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على دور رخصة المعلم في تنمية القيم والمسؤوليات لدى معلمي الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع.
٢. التعرف على دور رخصة المعلم في تنمية المعرفة المهنية لدى معلمي الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع.
٣. التعرف على دور رخصة المعلم في تنمية الممارسة المهنية لدى معلمي الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع.
٤. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) متوسطات الاستجابات حول دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى إلى متغيري: المرحلة الدراسية، والخبرة التعليمية.

أهمية الدراسة:

- ١- إمداد صانعي القرار بوزارة التعليم بمعلومات عن واقع رخصة المعلم قد تسهم في تطوير أداء معلم الرياضيات وتنميته المهنية.
- ٢- قد تسهم الدراسة في توحيد الرؤى بين الجهات المعنية بتطوير أداء المعلم وبين معلمي الرياضيات فيما يتعلق بالمعارف والممارسات التي ينبغي الالتزام بها.
- ٣- قد تساعد هذه الدراسة في عمليات تطوير رخصة المعلم بما تقدمه من نتائج تشخيصية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مجالات تطوير الرخصة المهنية للمعلم، وتشمل الجانب التربوي الذي يضم: (القيم والمسؤوليات - المعرفة المهنية - الممارسة المهنية).
- الحدود البشرية: جميع معلمي الرياضيات في جميع المراحل الدراسية.
- الحدود المكانية: إدارة التعليم بمحافظة المجمع والمراكز التابعة لها.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٤.

مصطلحات الدراسة:

١. رخصة المعلم:

عرفتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢١) بأنها: "وثيقة تصدر من الهيئة، وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة ومدة زمنية محددة". (ص.٥)

وتعرف إجرائياً بأنها: التصريح الرسمي لمزاولة مهنة التدريس والتي تعتمد على استيفاء المعلم للمتطلبات والمعايير التربوية والتي تشمل: (القيم والمسؤوليات - المعرفة المهنية - الممارسة المهنية).

٢. التنمية المهنية:

عرفتها أميرة خيري (٢٠١٧) بأنها: عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تتم داخل المدرسة وتستهدف تحسين جودة أداء المعلمين وتأهيلهم للقيام بأدوارهم المتجددة؛ بما يسهم في تحقيق فعالية المدرسة ويرفع من إنتاجيتها (ص. ١٠٦).

وتعرف إجرائياً بأنها: عملية تزويد المعلم بالمعارف والمهارات التخصصية والتربوية من خلال إجراءات تم وضعها وفق معايير رخصة المعلم؛ للرفع من أداء المعلم وإمكانياته.

أولاً: الإطار النظري:**نشأة الرخصة المهنية في بعض الأنظمة التعليمية الدولية:**

بدأ الاهتمام بالترخيص لمزاولة مهنة المعلم عام ١٩٤٦م عندما قامت الرابطة القومية للتعليم في أمريكا بتأسيس (اللجنة القومية للمعايير المهنية ومعايير إعداد المعلم) ثم تلاها استحداث نظام جديد لإعداد المعلمين عرف بإجازة التدريس البديلة Alternative Certificate، إلا أن هذا النظام تعرض لانتقادات حادة من المختصين؛ مما دعا المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات National Council of Teacher of Mathematics إلى وضع سياسة تهدف إلى جعل مهنة تدريس الرياضيات مهنة حقيقية، وكانت هذه بداية التفكير الفعلي في وضع ضوابط صارمة لرخصة التدريس (الهادي ، ٢٠١٨ ، ص.١٤٣).

وتوالى الجهود والمقترحات الدولية في هذا الصدد حيث يشير (Higahiyama, & Hara) (2010) أنه في إنجلترا أُسس مجلس التدريس العام General Teaching Council

for England (GTCE) عام ٢٠٠٠ م كهيئة مهنية؛ من أهدافها إعداد التشريعات الخاصة بمهنة التدريس، وإصدار الشهادات الخاصة بالمعلمين، حيث تعتبر شهادة رتبة المعلم الأول البوابة الوحيدة لدخول مهنة التدريس ، وحتى يحصل عليها المعلم يجب أن يتم برنامج خاص بالمعلمين المبتدئين تحت إشراف مؤسسة تعليمية معتمدة من قبل وكالة التدريب والتطوير للمدارس (Training & Development Agency For Schools) (TDA) (p.126).

وفي اليابان تم تطبيق الرخصة المهنية عام ٢٠٠٩، من خلال التنسيق بين الحكومة اليابانية والجامعات بحيث يحصل الطالب المعلم قبل التخرج على فرصة التطبيق العملي للمهنة، وعند التعيين كمعلم يتوجب المشاركة على الأقل في ثلاثين ساعة ببرامج التطوير المهني؛ للحصول على الرخصة أو تجديدها، وتجدد الرخصة كل عشر سنوات، وهي فرض على كل معلم.

مبررات رخصة معلمي الرياضيات:

إن الرغبة الملحة والمتزايدة لإكساب البراعة الرياضية للمتعلمين في أي نظام تعليمي يجعل من الأهمية بمكان ضمان كفاءة معلم الرياضيات، وما يؤكد ذلك المقارنات الدولية بين الأنظمة التعليمية لنتائج الطلاب في الرياضيات، مثل: دراسة الاتجاهات في الرياضيات والعلوم (TIMSS)، وبرنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA)، مما يحتم التطور المستمر للعمليات التدريسية والتعليمية لمعلمي الرياضيات، لذا حاولت كثير من الأنظمة التعليمية العناية بالطرق والأساليب التي تعمل على ضمان تفاعل المعلمين بشكل أفضل مع الطلاب في تعلم الرياضيات لتلبية احتياجات جميع الطلاب، بهدف الوصول إلى تنمية المعرفة المفاهيمية وحل المشكلات الرياضية، ومنها فرض الرخصة المهنية لجميع معلمي الرياضيات، وذلك بهدف تحقيق ما يلي :

- تحسين نواتج التعلم الرياضية للمتعلمين.
- معالجة أي قصور حدث في برامج إعداد معلمي الرياضيات.
- يساعد نظام رخصة المعلم على قدرة معلمي الرياضيات لمواكبة التطورات التي تطرأ على تدريس الرياضيات.
- الارتقاء بمهنة التعليم من خلال اختيار أفضل القوى البشرية لهذه المهنة.

- تحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات.
- توحيد المعايير الخاصة لما ينبغي أن تكون عليه عمليات تدريس الرياضيات سواءً التخصصية أو المهنية.

رخصة معلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية :

في عام ٢٠٢٠م وضعت هيئة تقويم التعليم والتدريب المعايير الخاصة بجميع التخصصات المشمولة في الوظائف التعليمية والبالغة (٣٨) تخصصًا، ومنها تخصص الرياضيات، حيث يُعد اجتياز اختبار الرخصة المهنية أهم متطلبات الحصول عليها، ويتكون من مجالين: المجال الأول: الاختبار التربوي العام يشمل جميع المعلمين في مختلف المراحل الدراسية والتخصصات، أما المجال الثاني فهو اختبار في التخصص العلمي الدقيق للمعلم، و يشمل المفاهيم والنظريات العلمية للتخصص وما يرتبط بها، ويشمل الاختبار التربوي العام ثلاثة مجالات هي: القيم والمسؤوليات المهنية، والمعرفة المهنية والممارسة المهنية من خلال ١٠ معايير هي:

١. الالتزام بالقيم الإسلامية الوسطية، وأخلاقيات المهنة، وتعزيز الهوية الوطنية.
٢. التطوير المهني المستمر.
٣. التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع.
٤. الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية.
٥. معرفة المتعلم وطرق تعلمه.
٦. معرفة المحتوى التخصصي وطرق تدريسه.
٧. الإلمام بطرق التدريس العامة.
٨. التخطيط للتدريس وتنفيذه.
٩. تهيئة بيئات تعلم قائمة على التفاعل.
١٠. التقويم.

في حين أن الجزء الثاني يشمل الاختبارات التخصصية في الرياضيات وهي أداة تقييمية مقننة لقياس مدى تحقق معايير الرياضيات لمعلمي الرياضيات المتقدمين على الرخصة المهنية.

- ويشمل الاختبار التخصصي لمقرر الرياضيات مستويين، هما:
- المستوى الأول: والذي يتوقع من المعلمين المنتمين له من الأداء التدريسي في إطار أوسع من المعرفة الرياضية المضمنة في مقررات المرحلة الابتدائية، ويشمل المعايير التالية:
١. معرفة الأعداد والعمليات عليها.
 ٢. الإلمام بمبادئ الجبر والدوال الحقيقية.
 ٣. إتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها.
 ٤. معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته.
 ٥. الإلمام بمفاهيم الإحصاء والاحتمالات وتطبيقاته.
 ٦. معرفة المنطق والاستدلال الرياضي.
 ٧. تطبيق إستراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها.
 ٨. حل المسألة الرياضية وتوظيف إستراتيجياتها.
 ٩. استخدام التواصل الرياضي وتوظيف مهاراته في تعليم الرياضيات.
 ١٠. توظيف النمذجة الرياضية وتطبيقات الرياضيات.
 ١١. تطبيق الاستدلال الرياضي ومناقشة حجج الآخرين.
- المستوى الثاني: والذي يتوقع من المعلمين المنتمين له من الأداء التدريسي في إطار أوسع من المعرفة الرياضية المضمنة في مقررات المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتشمل معايير المستوى الثاني جميع معايير المستوى الأول بالإضافة لمعيار (استيعاب حساب التفاضل والتكامل وتطبيقاتهما) مع التوسع في المؤشرات الفرعية لكل معيار ورد في المستوى الأول. (هيئة التقويم والتدريب، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة:

أجرى الديحاني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق رخصة المعلم وفقاً لوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكلية التربية الأساسية، وأظهرت نتائج الدراسة إمكانية تطبيق المعايير (التنظيمية

والمهنية والمعرفية والعلمية والتخصصية والمهارية والشخصية) بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة اختيار المعلمين طبقاً لتلك المعايير التي توصلت إليها الدراسة.

كما قدم الغنبر (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، كما هدفت التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين وجهات النظر بين أفراد العينة فيما يتعلق بمعوقات تطبيق الرخصة المهنية وفقاً لاختلاف المتغيرات التالية: النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣٤) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام/الحكومي. وأظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة وبدرجة كبيرة جداً على معوقات تطبيق الرخصة المهنية للمعلمين بأبعادها الأربعة (المعوقات تلك المتعلقة ببرامج إعداد المعلم، اتجاه المعلم نحو الرخصة المهنية، برامج التطور المهني للمعلم، آليات تطبيق الرخصة المهنية)، وأوصت الدراسة بضرورة ربط برامج التطوير المهني بنتائج رخصة المعلمين.

وقام الأمير و عسيري (٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق المعايير التربوية الخاصة بالرخصة المهنية (القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية) لدى المعلمين والمعلمات من وجهة نظر الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بجدة في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) مديراً ووكيلاً بالمدارس الثانوية بجدة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تطبيق معيار القيم والمسؤوليات المهنية جاءت بدرجة موافقة كبيرة جداً، بينما أتى معيار المعرفة المهنية بدرجة كبيرة، في حين أتى معيار الممارسة المهنية بدرجة موافقة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أداء المعلمين بالرجوع لمؤشرات المعايير الخاصة بالرخصة المهنية.

بينما قدم حمدي والشهراني (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام الرخصة المهنية للمعلم في المملكة العربية السعودية في تمهين التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع التربويين من المشرفين والمشرفات بخميس مشيط. وأظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة لمجال القيم

والمسؤوليات المهنية بدرجة موافقة عالية جداً، وأوصت الدراسة إشراك المعلمين في خطة التدريب بناءً على احتياجاتهم التدريبية.

وأجرت الزهراني (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الرخصة المهنية للمعلم في تنمية الأداء من وجهة نظر معلمات العلوم في مدينة مكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لعينة مكونة من (٢٣٧) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة أن دور الرخصة المهنية في تنمية أداء معلمات العلوم جاء بدرجة متوسطة في مجالات القيم و المسؤوليات المهنية، والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية، وأوصت الدراسة بأهمية دور الرخصة المهنية في تطوير وتحسين أداء المعلم وضرورة تحسين برامج كليات التربية لتتوافق مع متطلبات الرخصة المهنية للمعلم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (الغثير، ٢٠٢٠؛ الأمير و عسيري ، ٢٠٢١؛ حمدي والشهراني ٢٠٢١؛ الزهراني، ٢٠٢٢) بأنها أجريت في المملكة العربية السعودية، بينما أجريت دراسة الديحاني (٢٠١٩) في دولة الكويت.
٢. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (الغثير، ٢٠٢٠؛ الأمير و عسيري ، ٢٠٢١؛ الزهراني، ٢٠٢٢ ؛ الديحاني، ٢٠١٩) في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي المسحي، بينما اختلفت عن دراسة (حمدي والشهراني، ٢٠٢١) حيث شملت على المنهج التحليلي.
٣. اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في الأداة البحثية المستخدمة وهي الاستبانة.

٤. اختلفت الدراسة الحالية في عينتها عن جميع الدراسات حيث كانت معلمي الرياضيات، بينما تنوعت العينة في الدراسات الأخرى بين معلمات العلوم، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي القائم على استخدام الملاحظة الكمية، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في محافظة المجمعة.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات في مدارس التعليم العام للبنين في إدارة التعليم بمحافظة المجمعة، للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ، والبالغ عددهم (١٥١) معلمًا حسب إحصائيات إدارة التعليم بمحافظة المجمعة، وفق التوزيع التالي:

جدول (١)

| وصف مجتمع الدراسة | | | |
|-------------------|-----------------------------------|-----------------------------------|-------------------------------------|
| المجموع | معلمو الرياضيات بالمرحلة الثانوية | معلمو الرياضيات بالمرحلة المتوسطة | معلمو الرياضيات بالمرحلة الابتدائية |
| ١٥١ | ٤١ | ٤٨ | ٦٢ |

عينة الدراسة:

تكونت عينة لدراسة من (١٠٢) معلمًا من معلمي الرياضيات تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٤ هـ، وفق التوزيع التالي:

جدول (٢)

توزيع عينة البحث وفق المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة

| المرحلة الدراسية | معلمي المرحلة الابتدائية | المرحلة معلمي المرحلة المتوسطة | معلمي المرحلة الثانوية | المرحلة المجموع |
|------------------|--------------------------|--------------------------------|------------------------|-----------------|
| العدد | ٤٢ | ٣٤ | ٢٦ | ١٠٢ |
| النسبة | %٤١,١٨ | %٣٣,٣٣ | %٢٥,٤٩ | %١٠٠ |
| الخبرة | أقل من ١٠ سنوات | من ١٠ سنوات وأقل من ١٥ سنة | ١٥ سنة فأكثر | المجموع |
| العدد | ٣٥ | ٣٤ | ٣٣ | ١٠٢ |
| النسبة | %٣٤,٣٢ | %٣٣,٣٣ | %٣٢,٣٥ | %١٠٠ |

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبيان للتعرف على دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في محافظة المجمعة. إجراءات بناء أداة الدراسة:

تم بناء وإعداد الاستبيان وفق الإجراءات الآتية:

١. الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على (١٧) من المحكمين المتخصصين في تدريس الرياضيات من أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، والمشرفين التربويين في التعليم العام؛ للحكم على مدى مناسبة صياغة المفردات، وانتمائها لكل مجال، وفي ضوء آراء المحكمين أعيدت صياغة بعض المفردات لغويًا، وعدلت بعضها، وتم إضافة بعض المفردات، وحذف ما يتطلب الحذف، وقد اعتمد الباحث المفردات التي كان معدل اتفاق المحكمين حولها ٨٥% فما فوق، وشملت التعديلات ما يلي: في مجال القيم والمسؤوليات لمعلمي الرياضيات؛ تم تعديل مفردة " تكسب الرخصة المهنية التنمية الأخلاقية لدى المعلمين" لتصبح " تسهم الرخصة المهنية في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين"، أما بالنسبة لمجال المعرفة المهنية لمعلمي الرياضيات فقد تم حذف مفردة " تسهم الرخصة المهنية في تنمية التعليم التشاركي " وإضافة مفردة " تسهم الرخصة المهنية في زيادة معرفة المعلم حول مجال تخصصه"، وأخيرًا بالنسبة لمجال الممارسة المهنية لمعلمي الرياضيات فقد تم إضافة مفردة " تسهم الرخصة المهنية في تنمية قدرة المعلم على توظيف الأنشطة المدرسية بعملية التدريس"، كما تم حذف مفردة " تنمي الرخصة المهنية المعرفة المفاهيمية"، كما تم نقل مفردة " تنمي الرخصة المهنية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعلم " إلى مجال القيم والمسؤوليات لمعلمي الرياضيات.

وبذلك أصبح عدد مفردات الاستبانة بصورتها النهائية (٣٢) مفردة موزعة على المجالات الثلاثة وفق الآتي:

المجال الأول: القيم والمسؤوليات لمعلمي الرياضيات، وعددها ١٠ مفردات.

المجال الثاني: المعرفة المهنية لمعلمي الرياضيات، وعددها ١٢ مفردة.

المجال الثالث: الممارسة المهنية لمعلمي الرياضيات، وعددها ١٠ مفردات.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢٣) معلماً من خارج عينة الدراسة ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة؛ وذلك للتأكد من تجانس العبارات فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

| المفرد ة | معامل الارتباط | المفردة المعامل الارتباط | المفردة معامل الارتباط | المفردة معامل الارتباط | المفردة معامل الارتباط | المفردة معامل الارتباط | المفردة معامل الارتباط |
|------------------------------------|-------------------|--------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|
| القيم والمسؤوليات لمعلمي الرياضيات | | | | | | | |
| ١ | * ٠.٨٦٩ | ٣ | * ٠.٨٤٦ | ٥ | * ٠.٩٣٢ | ٧ | * ٠.٥٩٩ |
| ٢ | * ٠.٩٥٣ | ٤ | * ٠.٧٦٥ | ٦ | * ٠.٧٨٩ | ٨ | * ٠.٧٥٥ |
| المعرفة المهنية لمعلمي الرياضيات | | | | | | | |
| ١ | * ٠.٨٤٧ | ٤ | * ٠.٩١٠ | ٧ | * ٠.٩٨٣ | ٩ | * ٠.٧٦٤ |
| ٢ | * ٠.٩٦١ | ٥ | * ٠.٨٢٧ | ٨ | * ٠.٩٤٨ | ١٠ | * ٠.٩٥٠ |
| ٣ | * ٠.٧٠٨ | ٦ | * ٠.٨٤٦ | | | | |
| الممارسة المهنية لمعلمي الرياضيات | | | | | | | |
| ١ | * ٠.٨٩١ | ٣ | * ٠.٩٢٣ | ٥ | * ٠.٨١٤ | ٧ | * ٠.٨٤٦ |
| ٢ | * ٠.٧٩٢ | ٤ | * ٠.٧٠٨ | ٦ | * ٠.٧٣٣ | ٨ | * ٠.٩٧٥ |

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

ينضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس العبارات فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق الأبعاد فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة

| م | المجال | معامل الارتباط |
|---|-------------------|----------------|
| ١ | القيم والمسؤوليات | **٠,٨٣٠ |
| ٢ | المعرفة المهنية | **٠,٨٨٤ |
| ٢ | الممارسة المهنية | **٠,٨٢٤ |

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الأبعاد فيما بينها.

٢. ثبات الاستبانة

تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات ثبات درجات الاستبانة

| م | المجال | معامل الارتباط |
|---|---------------------|----------------|
| ١ | القيم والمسؤوليات. | **٠,٩٤٩ |
| ٢ | المعرفة المهنية. | **٠,٩٦٨ |
| ٣ | الممارسة المهنية. | **٠,٩٤٤ |
| | الثبات الكلي للأداة | **٠,٩١٦ |

(**) قيمة معامل الثبات دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات الاستبانة وأبعادها الفرعية ثبات مرتفع ومقبول إحصائياً حيث بلغ الثبات الكلي للأداة ٠,٩١٦؛ مما يدل على صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- بعد وضع الاستبانة في صورتها النهائية، تم تطبيقها على أفراد العينة في الفترة من ٢٠٢٢/٢/٢٣ إلى ٢٠٢٢/٥/٣٠ م.
- تم حساب استجابات عينة الدراسة وفق المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت (Likert) باعتماد التوزيع في الجدول التالي:

جدول (٦)

التقدير الكمي لاستجابات أفراد العينة على مفردات الاستبانة

| التقدير | المتوسط الحسابي |
|-------------|-------------------------|
| منخفضة جداً | من ١ إلى أقل من ١,٨٠ |
| منخفضة | من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ |
| متوسطة | من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ |
| كبيرة | من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ |
| كبيرة جداً | من ٤,٢٠ إلى ٥ |

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها :

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه :

"ما دور رخصة المعلم في تنمية القيم والمسؤوليات من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة والمتعلقة بدور رخصة المعلم في تنمية القيم والمسؤوليات لدى معلمي الرياضيات محافظة المجمع، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧)

| م | العبرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى البعد |
|----|--|-----------------|-------------------|---------|-------------|
| 1 | تسهم الرخصة المهنية في ترسيخ القيم المرتبطة بالثقافة الإسلامية لدى المعلم. | ٣,٦٠ | ٠,٦٢ | ٨ | كبيرة |
| 2 | تنمي الرخصة المهنية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعلم. | ٣,٦٤ | ١,٠١ | ٦ | كبيرة |
| 3 | تسهم الرخصة المهنية في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلم. | ٣,٦١ | ٠,٧٦ | ٧ | كبيرة |
| 4 | تسهم الرخصة المهنية في تحويل المدارس إلى مجتمعات مهنية للتعليم. | ٣,٢١ | ٠,٩٩ | ٩ | متوسطة |
| 5 | تنمي الرخصة المهنية وعي المعلم فيما يتعلق بالجوانب الإدارية الخاصة بعمله (المهام - الأداء - الإجازات). | ٣,٩٧ | ٠,٩٧ | ٤ | كبيرة |
| 6 | تزيد الرخصة المهنية من قدرة المعلم على تنفيذ مهامه والقيام بدوره بفاعلية. | ٤,٢٦ | ٠,٦٧ | ١ | كبيرة جدًا |
| 7 | تكسب الرخصة المهنية المعلم مهارات التعلم الذاتي. | ٣,٩٦ | ٠,٨٨ | ٥ | كبيرة |
| 8 | تنمي الرخصة المهنية معارف المعلم حول التأمل المهني وأدواته وآليات ممارسته. | ٤,٠٣ | ١,٠٦ | ٣ | كبيرة |
| 9 | تعزز الرخصة المهنية قيم المواطنة والانتماء لدى المعلم. | ٢,٦٦ | ١,٠٢ | ١٠ | متوسطة |
| 10 | تنمي الرخصة المهنية الأفكار والاتجاهات الإيجابية للمعلم نحو ما يتعلق بعمله. | ٤,٢٢ | ٠,٨٩ | ٢ | كبيرة جدًا |
| | المتوسط العام للمجال | ٣,٧٢ | ٠,٤٥ | | كبيرة |

يتضح من الجدول (٧) أن دور رخصة المعلم في تنمية القيم والمسؤوليات لدى معلمي الرياضيات في محافظة المجمع أتي بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وكانت أعلى العبارات "تزيد الرخصة المهنية من قدرة المعلم على تنفيذ مهامه والقيام بدوره بفاعلية". بمتوسط حسابي ٤,٢٦ بدرجة كبيرة، بينما أقلها العبرة "تعزز الرخصة المهنية قيم المواطنة والانتماء لدى المعلم"، بمتوسط حسابي ٢,٦٦ وبدرجة متوسطة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (حمدي والشهراني، ٢٠٢١؛ الأمير وعسيري، ٢٠٢١) والتي كان توافر مجال القيم والمسؤوليات

للمعلمين بهما بدرجة كبيرة جداً، كما اختلفت مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي أتت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه :

" ما دور رخصة المعلم في تنمية المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة والمتعلقة دور رخصة المعلم في تنمية المعرفة المهنية لدى معلمي الرياضيات في محافظة المجمع، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٨)

حساب المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري لتنمية المعرفة المهنية لمعلمي الرياضيات

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى البعد |
|----|--|-----------------|-------------------|---------|-------------|
| ١ | تساعد الرخصة المهنية المعلم على الإلمام بالمعارف والمهارات الأساسية المتعلقة بتخصصه. | ٣,٩٧ | ٠,٨٣ | ١ | كبيرة |
| ٢ | تنمي الرخصة المهنية مهارات البحث العلمي لدى المعلم. | ٣,٠٧ | ١,٢١ | ١٢ | متوسطة |
| ٣ | تنمي الرخصة المهنية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي لدى المعلم. | ٣,٩١ | ٠,٥٦ | ٣ | كبيرة |
| ٤ | تزيد الرخصة المهنية من معرفة المعلم حول نظريات التعلم وأهميتها في عملية التعليم والتعلم. | ٣,٧١ | ٠,٦٧ | ٨ | كبيرة |
| ٥ | تزيد الرخصة المهنية من معرفة المعلم حول مبادئ العلوم النفسانية المتعلقة بالتربية والتعليم | ٣,٩٢ | ٠,٥٧ | ٢ | كبيرة |
| ٦ | تسهم الرخصة المهنية في تعريف المعلم بطرق تدريس وإستراتيجيات حديثة للتدريس داخل الصف | ٣,٣٩ | ٠,٩٧ | ١١ | متوسطة |
| ٧ | تسهم الرخصة المهنية في إكساب المعلم لمهارة توظيف التقنية في عمليات التعليم والتعلم | ٣,٧٩ | ٠,٦٠ | ٦ | كبيرة |
| ٨ | تسهم الرخصة المهنية في تعريف المعلم بخصائص النمو لدى الطلاب | ٣,٨٢ | ٠,٧١ | ٥ | كبيرة |
| ٩ | تكسب الرخصة المهنية المعلم المعارف حول الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات دمجهم مع الطلاب العاديين داخل الصف | ٣,٧٨ | ٠,٨٣ | ٧ | كبيرة |
| ١٠ | تسهم الرخصة المهنية في إكساب المعلم مهارات مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. | ٣,٦٧ | ١,٠٢ | ٩ | كبيرة |
| ١١ | تنمي الرخصة المهنية مهارات الكتابة العلمية والإملائية السليمة | ٣,٨٩ | ٠,٦٤ | ٤ | كبيرة |
| ١٢ | تسهم الرخصة المهنية في زيادة معرفة المعلم حول مجال تخصصه | ٣,٥٩ | ٠,٩٥ | ١٠ | كبيرة |
| | المتوسط العام للمجال | ٣,٧١ | ٠,٤٩ | | كبيرة |

يتضح من الجدول (٨) أن دور رخصة المعلم في تنمية المعرفة المهنية لدى معلمي الرياضيات في محافظة المجمع أتى بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٧١)، وكانت أعلى

العبارات " الإلمام بالمعارف والمهارات الأساسية المتعلقة بتخصصه "، بمتوسط حسابي ٣,٩٧ وبدرجة كبيرة، بينما أقلها العبارة " تنمي الرخصة المهنية مهارات البحث العلمي لدى المعلم"، بمتوسط ٣,٠٧ وبدرجة متوسطة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كلٍّ من (حمدي والشهراني، ٢٠٢١؛ الأمير وعسيري ، ٢٠٢١) والتي كان توافر مجال القيم والمسؤوليات للمعلمين بهما بدرجة كبيرة جداً، كما اختلفت مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي كان نفس المجال بها بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه :

" ما دور رخصة المعلم في تنمية الممارسة المهنية لدى معلمي الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمععة؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة والمتعلقة دور رخصة المعلم في تنمية المعرفة المهنية لدى معلمي الرياضيات في محافظة المجمععة، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٩)

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى البعد |
|----|--|-----------------|-------------------|---------|-------------|
| 1 | تكسب الرخصة المهنية المعلم مهارات بناء أدوات قياس أداء وتقييم طلابه | ٣,٩٠ | ٠,٧١ | ٦ | كبيرة |
| 2 | تكسب الرخصة المهنية المعلم آليات تطبيق أدوات قياس أداء وتقييم الطلاب | ٤,١٥ | ٠,٦٢ | ٢ | كبيرة جداً |
| 3 | تنمي الرخصة المهنية مهارات إدارة المعلم للصف | ٣,٦٠ | ٠,٨٤ | ٩ | كبيرة |
| 4 | تسهم الرخصة المهنية في تهيئة بيئة الصف بما يجعلها جاذبة للطلاب. | ٣,٤٥ | ١,١٤ | ١٠ | كبيرة |
| 5 | تسهم الرخصة المهنية في تنمية قدرة المعلم على استخدام طرق وإستراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة. | ٣,٩٤ | ٠,٨٤ | ٥ | كبيرة |
| 6 | تسهم الرخصة المهنية في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم في عملية التعليم. | ٤,١٧ | ٠,٦٣ | ١ | كبيرة |
| 7 | تنمي الرخصة المهنية مهارات التفكير العليا لدى المعلم. | ٣,٩٧ | ٠,٨١ | ٤ | كبيرة |
| 8 | تحفز الرخصة المهنية المعلم على زيادة مشاركات المعنيين في عمليات تقييم الطلاب. | ٣,٨٧ | ٠,٩٥ | ٧ | كبيرة |
| 9 | تنمي الرخصة المهنية قدرة المعلم على التخطيط الجيد للوحدات الدراسية. | ٣,٨٤ | ٠,٩٩ | ٨ | كبيرة |
| 10 | تسهم الرخصة المهنية في تنمية قدرة المعلم في توظيف الأنشطة المدرسية بعملية التدريس. | ٤,٠٠ | ٠,٧٨ | ٣ | كبيرة |
| | المتوسط العام للمجال | ٣,٨٩ | ٠,٥٤ | | كبيرة |

يتضح من الجدول (٩) أن دور رخصة المعلم في تنمية الممارسة المهنية لدى معلمي الرياضيات في محافظة المجمع أتي بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٨٩)، وكانت أعلى العبارات " تسهم الرخصة المهنية في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم في عملية التعليم" بمتوسط حسابي ٤,١٧ وبدرجة كبيرة جداً، بينما أقلها العبارة " تسهم الرخصة المهنية في تهيئة بيئة الصف بما يجعلها جاذبة للطلاب" بمتوسط حسابي ٣,٤٥ وبدرجة كبيرة. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (حمدي والشهراني، ٢٠٢١؛ الأمير وعسيري، ٢٠٢١) والتي كان توافر مجال القيم والمسؤوليات للمعلمين بهما بدرجة كبيرة جداً، كما اختلفت مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي كان نفس المجال بها بدرجة متوسطة.

وبناءً على ما سبق يمكن استعراض المتوسط العام لدور رخصة المعلم في التنمية المهنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع، كما في الجدول التالي:

جدول (١٠)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات الرخصة المهنية

| م | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى البعد |
|---|------------------------------|-----------------|-------------------|---------|-------------|
| 1 | القيم والمسؤوليات | ٣,٧٢ | ٠,٤٥ | ٢ | كبيرة |
| 2 | المعرفة المهنية | ٣,٧١ | ٠,٤٩ | ٣ | كبيرة |
| 3 | الممارسة المهنية | ٣,٨٩ | ٠,٥٤ | ١ | كبيرة |
| | المتوسط العام لكافة المجالات | ٣,٧٧ | ٠,٤٦ | | كبيرة |

ينتضح من الجدول (١٠) أن دور رخصة المعلم في التنمية المهنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المجمع أتي بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وأتى مجال المعرفة المهنية بالمرتبة الأولى المهنية تلاها الممارسة المهنية وأخيراً مجال القيم والمسؤوليات، وكانت جميعها بدرجة كبيرة، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (حمدي والشهراني، ٢٠٢١؛ الأمير وعسيري، ٢٠٢١) والتي كان دور رخصة المعلم في التنمية المهنية بدرجة كبيرة جداً، كما اختلفت مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي كان دور رخصة المعلم في التنمية المهنية بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغيري المرحلة الدراسية والخبرة التعليمية؟" ولإجابة على هذا السؤال تم ما يلي:

أولاً: متغير المرحلة الدراسية:

للإجابة عن السؤال تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً للمرحلة الدراسية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق تبعاً للمرحلة الدراسية

| المتغير | مستويات المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | المصدر | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | sig | الدلالة |
|------------------|-----------------|-------|-----------------|----------------|----------------|-------------|----------------|------|------|----------|
| المرحلة الدراسية | ابتدائي | ٤٢ | ٣,٨٤ | بين المجموعات | ٠,٤٤ | ٢ | ٠,٢٢ | ١,٠٤ | ٠,٣٦ | غير دالة |
| | متوسط | ٣٤ | ٣,٧٣ | داخل المجموعات | ٢٠,٨٤ | ٩٩ | ٠,٢١ | | | |
| | ثانوي | ٢٦ | ٣,٧٠ | المجموع | ٢١,٢٨ | ١٠١ | | | | |

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية = (١,٠٤)، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢)، ويمكن تفسير عدم وجود فروق في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية إلى تشابه الظروف التدريسية المرتبطة بسلسلة ماجروهل وتطبيقات النظرية البنائية والتي يمارسها جميع معلمي الرياضيات بمختلف مراحلهم الدراسية، والتي قد تنعكس على الجانب التربوي الذي يتلقاه المعلم، كما تقوم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بتنفيذ برامج تدريبية تتعلق بالجانب التربوي لجميع المعلمين بغض النظر عن مراحلهم الدراسية، فالمعلمون على المستوى الوطني يتلقون نفس البرامج التدريبية الخاصة في الجانب التربوي.

ثانياً: متغير الخبرة التعليمية:

للإجابة عن السؤال تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً للخبرة التعليمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق تبعاً للخبرة التعليمية

| المتغير | مستويات المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | المصدر | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | sig | الدالة |
|------------------|------------------------|-------|-----------------|----------------|----------------|-------------|----------------|-------|------|--------|
| الخبرة التعليمية | أقل من ١٠ سنوات | ٣٥ | ٣,٤٧ | بين المجموعات | ٤,٧٧ | ٢ | ٢,٣٩ | ١٤.٣١ | .٠٠٠ | دالة |
| | من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة | ٣٤ | ٣,٨٩ | داخل المجموعات | ١٦,٥١ | ٩٩ | ٠,١٧ | | | |
| | أكثر من ١٥ سنة | ٣٣ | ٣,٩٦ | المجموع | ٢١,٢٨ | ١٠١ | | | | |

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغيري الخبرة التعليمية لصالح فئة من مدة خدمتهم أكثر من ١٥ سنة، حيث بلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية (١٤.٣١)، وتتماشى نتائج الدراسة مع نتائج دراسة العنبر (٢٠٢٠)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زادت الخبرة تزداد معها المعارف والمهارات والمسؤوليات الخاصة بعملية التدريس، وبالتالي زيادة اهتمام ذوي الخبرة بالمعايير المتضمنة بالرخصة المهنية، وهذا بدوره يفسر أن الفروق جاءت لصالح فئة من مدة خدمتهم (أكثر من ١٥ سنة) حيث إن هذه الفئة تتميز بإلمامها بالمعايير والممارسات والمعارف المتضمنة بالرخصة المهنية أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى بحكم المدة التي قضاها في ميدان التعليم وما مر بهم من خبرات ومواقف تدريسية تعكسها المفردات المتضمنة بأداة الدراسة.

ولمعرفة اتجاه الفروق تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية تم استخراج نتائج اختبار Scheffe كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

نتائج اختبار Scheffe لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها تعزى لمتغير الخبرة التعليمية

| المتغير | مستويات المتغير | | الفرق بين المتوسطات | sig | الدالة |
|---------|------------------------|------------------------|---------------------|-------|----------|
| الخبرة | أقل من ١٠ سنوات | من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة | -٠,٤٢ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | أقل من ١٠ سنوات | أكثر من ١٥ سنة | -٠,٤٨ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة | أكثر من ١٥ سنة | -٠,٠٧ | ٠,٨٢ | غير دالة |

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في سنوات الخبرة التعليمية في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات بين فئة سنوات الخبرة التعليمية (أقل من ١٠ سنوات)، وبين فئة سنوات الخبرة التعليمية (من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة)، لصالح فئة سنوات الخبرة التعليمية (من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة)، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في سنوات الخبرة التعليمية في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات بين فئة سنوات الخبرة التعليمية (أقل من ١٠ سنوات)، وبين فئة سنوات الخبرة التعليمية (أكثر من ١٥ سنة)، لصالح فئة سنوات الخبرة التعليمية (أكثر من ١٥ سنة)، بينما لم تتضح فروق بين فئة سنوات الخبرة التعليمية (من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة) وفئة (أكثر من ١٥ سنة).

مما سبق وبشكل عام تشير نتائج الدراسة إلى:

وجود دور لرخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات، والاعتراف بالكفاءة المهنية لها، باعتبارها ضرورية للاعتماد المدرسي، وبوابة لالتحاق المعلمين الجدد، وضمان تحقيقهم للمعايير المهنية التي تحددها هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما تسهم في تحديد معايير التراخيص لمزاولة مهنة التدريس، والتأكيد على جودة المعلم في مجال التخصص، ومهارات التدريس، وإدارة الصف، والمساهمة في إعداد المعلم المعتمد محلياً ودولياً، والارتقاء بجودة أداء المعلم طبقاً للمعايير المهنية ومتطلبات الترخيص المهني للتعليم، وتشجيع التطوير المهني للمعلمين وتحقيق التعلم الذاتي، والتطبيق العملي للمعايير المهنية في مجال التخصصات التعليمية المختلفة، والارتقاء بمهنة التعليم من خلال اختيار أفضل القوى البشرية لهذه المهنة، فنظام رخصة المعلم مطلب لتحقيق الجودة في العملية التعليمية، فهو

مناخبة محفز ذاتي للمعلم لتطوير قدراته وإمكاناته، وأيضاً تسهم الرخصة المهنية للمعلم في تنميته مهنيًا من خلال اعتمادها تقييم المعلمين وفق أحدث الأساليب لتحديد نواحي الضعف والقصور لديهم ومن ثم معالجتها، مع تحديد الحاجات التدريبية لهم؛ لتنمية مهاراتهم وتطوير أساليبهم ومواكبة المستجدات التربوية، كما أن حرص المعلم على اجتياز اختبارات التقييم للحصول على الرخصة سوف يكون دافعاً كبيراً له لتطوير قدراته من خلال القراءة والمشاركة بالدورات التدريبية والاستماع لخبرات من سبقه بالمهنة؛ مما يساعده في تطوير مهاراته وقدراته وتنميته مهنيًا. كما أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 05.0$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 05.0$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج ومناقشتها توصي الدراسة بالتالي:

١. أهمية عقد البرامج والورش التدريبية لمعلمي الرياضيات تنطلق من خلال المعايير المعتمدة في نظام رخصة التعليم.
٢. زيادة الوعي الوظيفي للمعلمين ذوي الخبرة المنخفضة بأهمية ودور رخصة المعلم في النمو المهني للمعلمين.
٣. أهمية إيجاد نظام لرخصة مزاوله المهنة يجمع بين التنظير والتطبيق العملي.

المقترحات:

اقترحت الدراسة العديد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال، وهي:

١. إجراء دراسات تتعلق بإعداد برامج تدريبية للتنمية المهنية لمعلمي الرياضيات بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الرخصة المهنية.
٢. إجراء دراسات تقييمية لمعايير الرخصة المهنية المعتمدة من قبل هيئة تقييم التعليم والتدريب.
٣. إجراء دراسة تطويرية لبرامج الرخصة المهنية للمعلمين.

المراجع:

الأمير، إيمان الحسن، و عسيري، فاطمة يحيى. (٢٠٢١). درجة تطبيق المعايير التربوية الخاصة بالرخصة المهنية للمعلمين من وجهة نظر القائمين على الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*. مج ٨، (٣)، ١-٣.

أميرة، خيرى علي. (٢٠١٧). التوجهات المعاصرة للتنمية المهنية القائمة على المدرسة وإمكانية الإفادة منها بمؤسسات رياض الأطفال في مصر. *دراسات في التعليم الجامعي*، مصر، (٣٥)، ١٠٥-١٠٦.

حمدي، ريم إبراهيم عبدالله؛ والشهراني، عبدالله بن فلاح. (٢٠٢١). إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، (١٢٠)، ٤٥٥ - ٤٥٠.

الديحاني، سلطان غالب. (٢٠١٩). إمكانية تطبيق رخصة المعلم بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، ٢٠ (٢)، ٢٢٣-٢٤١.

الزهراني، أميرة سعد. (٢٠٢٢). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (٢١)، ٥٠٨-٥٣٢.

الغثير، نهى سليمان. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢ (٣)، ١٩٥-٢٤٠.

الهادي، عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٨). واقع تمهين التعليم عالمياً في ضوء بعض التجارب المعاصرة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٣٥)، ١٥٨-٢٠٣.

هيئة التقويم والتدريب. (٢٠٢٠). المعايير والممارسات المهنية. الرياض.

Alamir, E. & Asiri, F. (2021). The degree of application of educational standards for the professional license for teachers from the point of view of those in charge of the school administration in secondary schools in Jeddah (in Arabic), *King Khalid University Journal of Educational Sciences*, 8(3), 1-3.

Aldihani, S. (2022). The possibility of applying the teacher's license in the State of Kuwait from the point of view of faculty members (in Arabic), *Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences*, 20(2), 223-241.

- Alghathbar, N. (2020). Obstacles to the application of the professional license for a general education teacher in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), *Scientific Journal of Educational Sciences and Psychology* 2(3), 195-240.
- Alhadi, A. (2018). The reality of the professionalization of education globally in the light of some contemporary experiences (in Arabic), *Journal of Reading and Knowledge*, 135, 158-203.
- Ali, A. (2017). Contemporary trends for school-based professional development and the possibility of benefiting from them in kindergarten institutions in Egypt (in Arabic), *studies in University Education*, 2, 106
- Alzahrani, A. (2022). The role of the professional license in developing teacher performance from the point of view of science teachers in Makkah Al-Mukarramah (in Arabic), *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, 21, 508-532.
- Hemdi, R. & Alshahrani, A. (2021). The contribution of the professional license in the professionalization of education among general education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, *College of Education Journal* (in Arabic), 120, 405-450.
- Higahiyama, H., & Hara, K. (2010). The Teacher license renewal system in japan: The case of Bukkyo university. *Educational journal of bukkyo university*, (21), 125-138.
- Labaree, D. (1992). Power, Knowledge, and the Rationalization of Teaching: A Genealogy of the Movement. *Harvard Educational Review*, 62 (2) , pp. 123-15.
- Martineau, S & Gautier, C. (2000). The place of knowledge in the construction of the collective professional identity of teachers or the paradox of qualification against competence . *Research and training*, collection, (49), 84-85.
- Mitchell, K., Robinson, D., Plake, B., & Knowles, K. (2001). *Testing Teacher Candidates: The Role of Licensure Tests in Improving Teacher Quality*. Washington, DC: National Academy of Sciences.
- Shuls, J.. (2018). Raising the Bar on Teacher Quality: Assessing the Impact of Increasing Licensure Exam Cut-Scores. *Educational Policy* . (7) 32
- Tardif, M., & Lessard, C. (2004). *La profession d'enseignant aujourd'hui : Évolutions, perspectives et enjeux internationaux*. De Boeck Supérieur.
- Youngs, P. Odden, A. & Porter, A. (2003). State policy Related Teacher Candidates: The Role of Licensure Educational Policy, 17(2), 217-236.